

**اليمن** أحكمت الميليشيات الموالية لـ«المجلس الانتقالي الجنوبي»، أمس، سيطرتها على معظم المقار والمواقع الحكومية في عدن، باستثناء قصر معاشيق الذي لا يزال تحت حماية سعودية، وفي أعقاب تلك السيطرة، أدلى رئيس المجلس، عيدروس الزبيدي، بحدِيث أعلنت فيه «أننا سنقف إلى جانب طارق صالح لتحرير الشمال»، موقف يحيل إلى مخطط إماراتي قديم جديد، قائم على تعويم «الانتقالي» في الجنوب وإلصاقه في الشمال، في محاولة لتشكيل جبهة سياسية «موهولة» للتفاوض

## «الانتقالي» يسيطر على عدن: نحو استيلاء «شرعية» جديدة؟

عاودت ميليشيات «الحزام»، ومعها فصائل «المقاومة الجنوبية» الموالية لـ«الانتقالي»، هجومها على مقر اللواء الرابع - حماية رئاسية» في مديرية دار سعد، والذي يقوده المدعو مهراّن القباطي، لتتمكن قبيل ظهر الثلاثاء من إسقاطه بشكل كامل، في حين ظلّ مصير القباطي مجهولاً، قبل أن يظهر عبر قناة «بلقيس» ليعلن أن «القوات الإماراتية شاركت في إسقاط معسكره»، معتبراً ما جرى «غدرًا ونقضاً للاتفاق مع السعودية». هكذا، سيطرت قوات «الانتقالي» على معظم المواقع والمعسكرات والمقار الحكومية، ليبدأ، مع تقدم ساعات النهار، تسليم معسكرات «الحماية الرئاسية» لمقاتلين سلفيين، مواليين للإمارات، سبق لهم أن شاركوا في معارك الساحل الغربي.

ماذا يعني ذلك كله؟ وكيف سيترجم

لـ«الانتقالي»، والمدعومة إماراتياً، عملياتها ضد الوية «الحماية الرئاسية» الموالية للرئيس المستقيل، عبد ربه منصور هادي، لتتمكن على إثر ذلك من السيطرة على ثلاثة من أربعة معسكرات تابعة لقوات هادي (الأمن المركزي، حيدان، الصولبان)، ولتسيطر على الأحياء القريبة من قصر معاشيق، الذي تتخذه حكومة بن دغر مقراً لها، فأرضة حصاراً محكماً عليه.

كانت القوات التابعة لـ«الانتقالي» على وشك اقتحام قصر معاشيق عندما صدر ما بدا أنه ضوء أحمر سعودي متمثلاً في 3 خطوات: أصدرت قيادة «التحالف» بياناً جديداً لوّحت فيه بـ«اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لإعادة الأمن والاستقرار إلى عدن»، ترافق ذلك مع تحليق طائرات حربية سعودية فوق مقر حكومة بن دغر، وتلاه استدعاء قيادات من «الشرعية» وأخرى من «الانتقالي» إلى مقر قيادة «التحالف» في البريقة. خطوات أعقبها وقف ميليشيات «المجلس الجنوبي» هجومها على قصر معاشيق، بالتوازي مع إصدار وزارة الداخلية التابعة لهادي تعميماً «فورياً وعاجلاً» دعت فيه «جميع الوحدات العسكرية إلى وقف إطلاق النار»، أملة أن «يلزم الطرف الآخر عناصره بالكف عن الاعتداء على مؤسسات ومقرات الدولة».

لكن التطورات لم تسر على نحو ما أرادت «الشرعية»؛ إذ سرعان ما

هدأت وتيرة المعارك في مدينة عدن جنوبي اليمن، لينجلي غبارها عن مواقف أكثر وضوحاً ربما تكون فاتحة لمرحلة سياسية جديدة، تعيد الخطة الإماراتية المتقدمة القائمة على تصدير «بديلين سياسيين» في كل من الشمال والجنوب إلى الواجهة. هذا ما أوحى به تطورات الساعات الأخيرة، التي تمكنت خلالها الميليشيات الموالية لـ«المجلس الانتقالي الجنوبي» من إحراز تقدم كبير في عدن، في ظل «تراخ» سعودي قرأه «الإصلاحيون» (الإخوان المسلمون في اليمن) على أنه رضئ مبطن بما يجري، فيما لم يعد مستبعداً أن يكون ذلك «التراخي» جزءاً من متطلبات اقتناع ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، بخطت ولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد، على غير مستوى. احتمال يعزز موقفان صدرا أمس: أولهما لرئيس «الانتقالي»، عيدروس الزبيدي، وثانيهما لرئيس «مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية» السعودي، أنور عشقي.

منذ أولى ساعات فجر الثلاثاء، بدا أن الأوضاع متجهة نحو الحسم لمصلحة ميليشيات «الانتقالي»، وإسقاط حكومة أحمد عبيد بن دغر لولا تدخل سعودي في اللحظات الأخيرة حال من دون تحطيم هيبة «الشرعية» التي تخاض باسمها الحرب منذ قرابة 3 سنوات. عقب جولات من الكر والفر شهدتها يوم الإثنين، صدقت قوات «الحزام الأمني»، الذراع العسكرية

### تقرير

اسقطت ميليشيات «الحزام الأمني» آخر المعسكرات الموالية لهادي في عدن (أ ف ب)

مجدداً التزام المجلس بـ«تنفيذ أهداف التحالف العربي في اليمن». أهداف يتصدرها، بحسب ما أعلن الزبيدي نفسه، «دعم المقاومة الشمالية بقيادة طارق محمد صالح حتى تحرير الشمال». هذه العبارة بقدر ما تكشف «الانتقالي» أمام مختطبيه الذين يعتبرون أن رفعه شعار «الاستقلال» ليس إلا «تشديداً»، وأنه لا يمكن له أن يتحرك خارج دائرة التوجيهات

المؤسفة»، وإن «مدينة كريتر لا زالت تحت سيطرة اللواء أول - حماية رئاسية»، إلا أن ما بات مؤكداً أن السلطة الفعلية باتت خارج يد «الشرعية»، وأن هذا التحول لن يكون من دون مفاعيل سياسية في مقبل الأيام.

رئيس «الانتقالي»، عيدروس الزبيدي، رأى، في مقابلة تلفزيونية، أمس، أن «ما بعد 30 يناير ليس كما كان قبله»،

### لا يبدو أن ثمة سخطاً سعودياً على تقهقر «الشرعية» في عدن

سياسياً؟ على الرغم من محاولة حكومة هادي الإيحاء بأنها لا تزال تمسك بزمام الأمور، خصوصاً عبر تصريح للمتحدث باسمها، راجح بادي، قال فيه إن «الحكومة متواجدة في قصر المعاشيق بكامل أعضائها الذي كانوا متواجدين قبل الأحداث

## ترامب أمام الكونغرس اليوم: المواجهة بحيل «عالمه الجديد»



من المتوقع الحديث عن «نشاطات إيران» في الشرق الأوسط (أ ف ب)

الصد، ذكر تقرير نشرته وكالة «اسوشيتد برس» الأميركية، قبل يومين، أنه «ضمن مسعى القفز فوق (التحقيق بشأن روسيا)، سيحاول ترامب استخدام خطابه للتشديد على «النمو الاقتصادي» المسجل

المزعوم في الانتخابات الأميركية الأخيرة، دفع ببعض المتابعين في عدد من القنوات والمواقع الأميركية إلى التساؤل حول ما إذا كان ترامب سوف يتناول مسألة العلاقات مع روسيا في خطابه. وفي هذا

الى الصفر. لكننا سنمتنع في الوقت الحالي عن اتخاذ هذه الإجراءات». وفي السياق نفسه، فقد بدا لافتاً أنّ السفارة الروسية لدى واشنطن اختارت يوم أمس لتتنشر عبر تغريدة على «تويتر»، خبراً لوكالة أنباء «إيتار تاس» الروسية، يقول إنّ مدير المخابرات الروسية

### قد لا يتطرق إلى روسيا في مقابل التركيز على النمو الاقتصادي

سيرغي ناريشكين، الخاضع لعقوبات أميركية طبقاً لتعليمات وزارة الخزانة، كان قد زار الولايات المتحدة لإجراء مشاورات مع نظرائه الأميركيين، فيما ذكرت «مصادر مطلّعة» أنّ الزيارة جرت الأسبوع الماضي.

هذا المشهد المتشنج على صعيد العلاقات مع موسكو في عهد ترامب، والذي يزيد من تعقيداته التحقيق الذي يجريه المحقق الخاص روبرت مولر ولجنتان في الكونغرس بشأن التدخل الروسي

إضافية على روسيا بموجب قانون أطلق عليه تسمية «الرد على خصوم أميركا بقانون العقوبات»، ويهدف إلى معاقبة موسكو على تدخلها المزعوم في الانتخابات الرئاسية الأميركية الأخيرة. واللائحة التي نشرتها وزارة الخزانة الأميركية فجر أمس تتضمن أسماء معظم الأعضاء البارزين في إدارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وتضم 114 سياسياً في المجموع، و96 من رجال الأعمال الذين تعتبرهم الولايات المتحدة مقربين من بوتين، وتبلغ ثروة كل منهم مليار دولار على الأقل.

وجدير بالذكر أنّ بوتين قال مازحاً، أمس، إنه شعر «بالإهانة» لعدم إدراج وزارة الخزانة الأميركية اسمه على اللائحة. وأعلن أمام وكلاء حملته الانتخابية الرئاسية: «بالطبع هذا عمل غير ودي ويُعدّ أكثر العلاقات الروسية الأميركية الصعبة أصلاً ويسيء إلى مجمل العلاقات الدولية». وأشار كذلك إلى أنّ بلاده كانت «تتوقع هذه اللائحة... وكنا على استعداد لاتخاذ إجراءات انتقامية جدية بما يكفي، وكان يمكن أن نخفض مستوى علاقاتنا

تباينت التقديرات في الأيام الماضية بشأن ما كان سيعلمه ترامب فجر اليوم في خطابه الأول عن حال الاتحاد، فيما بقي الثابت أن في جمعته حيلًا عدة، تمكنه من مواجهة خصومه، وهي تشكل ركائز «عالمه الجديد»

ألقي الرئيس الأميركي دونالد ترامب، فجر اليوم، خطابه الأول أمام الكونغرس عن حال الاتحاد، والذي كان عدد مهم من المتابعين يُرجّحون أن يعرض في خلاله رؤيته لأميركا «أمينة وقوية» ويركّز على «صحة الاقتصاد وانتعاش وول ستريت». إلا أنّ هذا الخطاب الذي من عادة فرق الرؤساء الأميركيين الإعداد له بدقة، وبخاصة أنه يُشكّل فرصة للرئيس لتحسين شعبيته، يأتي في أعقاب رفض البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأميركية فرض عقوبات